

تايلوس

قراءة

في
النصوص الأدبية



إلى داد

الأستاذ/ أحمد درديري

٠١١٥٧٣٣٥٠٥٠

اسم الطالب/

مصر مطلع البدر

للعمد الأصفهاني

التعريف بالكاتب : ولد محمد صفى الدين الملقب بعماد الدين فى (أصفهان) ونسب إليها فقيل (الأصفهاني) سنة ٥١٩ هـ - سنة ١٢٥ م وتلقى تعليمه فى المدرسة النظامية حتى أتقن فنون الأدب فصار شاعرا وأديبا وفقهيا شافعي المذهب ، عاصر الدولتين النورية والأيوبية ودون أحداثهما ، وقد رافق صلاح الدين الأيوبي فى حله وترحاله ، فصار من رجاله المعدودين المشهورين ، وبعد وفاة صلاح الدين لزم الأصفهاني منزله وتفرغ لتصنيف العلم حتى توفى بدمشق سنة ٥٩٧ هـ - سنة ١٢٠١ م تاركا تراثا علميا عظيما منه (خريدة القصر) ديوان شعر ، وديوان (الرسائل).

مناسبة النص

كان عماد الدين الأصفهاني ملازماً لصلاح الدين في الشام وكتاباً له ، وقد جاء معاً لزيارة مصر ، فأعجب عماد الدين الأصفهاني بها وبجمالها وبكرم أهلها ، فكتب هذه الرسالة واصفاً إياها بأنها منبع الخير ومقر الفضلاء ، وملتقى العظماء ، كما أشاد في هذه الرسالة بالقائد المظفر (صلاح الدين الأيوبي) .

النصفضائل مصر

وأنا مبتدئ بالديار المصرية لامتزاجي بأهلها وابتهاجي بفضلها واطلاعي على فضائلها ، واضطلاعي بفواضلها ، ودخولي إليها في خدمة سلطانها ، وخروجي منها بشكر إحسانها ، ومقامي فيها أترفف على محاسنها ، وأترشف من عذبتها وآسنها ، وأتحلى بعقود جواهرها و أتملى من سعود زواهرها .

صفات مصر و أهلها

ومصر مربع الفضلاء ، ومرتع النبلاء ، ومطلع البدور ، وموضع الصدور ، وأهلها أذكى أذكى ، يبعد من أقوالهم وأعمالهم العى والعياء ، لا سيما فى هذا الزمان المذهب بدولة مولانا الملك الناصر صلاح الدنيا والدين ، سلطان الإسلام والمسلمين ، أبى المظفر يوسف بن أيوب

أثر صلاح الدين فى مصر

ففى أيامه الزاهرة ، ودولته القاهرة ، أشرقت الأرض بنور ربها ، وهبت الأرياح من مهبها ، ورفعت معالم العدل والعلم ، وخضعت دعائم الجهل والظلم ، واتضح الحق ، واتضع الباطل وعز العالم وذل الجاهل

الأفكار :

١- المقطع الأول: فضائل مصر

٢- المقطع الثاني : صفات مصر و أهلها

٣- المقطع الثالث : أثر صلاح الدين فى مصر

الشرح والتحليل١- المقطع الأول: فضائل مصر

(وأنا مبتدئ بالديار المصرية لامتزاجي بأهلها وابتهاجي بفضلها واطلاعي على فضائلها ، واضطلاعي بفواضلها ، ودخولي إليها في خدمة سلطانها ، وخروجي منها بشكر إحسانها ، ومقامي فيها أترفف على محاسنها ، وأترشف من عذبتها وآسنها ، وأتحلى بعقود جواهرها و أتملى من سعود زواهرها)

المفردات

الديار: المراد البلاد (م) دار - امتزاجي: اختلاطي × انعزالي و انفصالي - أهلها: سكانها (ج) أهلون و أهالى - ابتهاجي: سرورى × حزني - فضلها: مزيتها (ج) أفضال و فضول - اطلاعي: علمي ومعرفتي × جهلي - فضائل: مزايا (م) فضيلة × رذائل - اضطلاعي: قيامي ونهوضي - فواضلها: نعمها العظيمة (م) فاضلة - سلطانها: المراد به

صلاح الدين (ج) سلاطين - شكر: حمد وثناء و عرفان بالجميل × جحود و كفران (ج) شكور - إحسانها: برها و المراد معاملتها الحسنة × إساءتها - مقامى: إقامتى × رحيلي - أترُفِّفُ: المراد آكل وأتّنع من أجود ما فيها - محاسنها: (م) حُسن وهو الجمال × قبحها - أترشّفُ: أشرب متمهلاً وأمتص - عذبيها: شرابها العذب الحلو × مالح - آسن: الماء الذي تغير طعمه ورائحته - أتحلى: أتزين - أتملى: استمتع - زواهرها: نجومها الزاهرة (م) زاهرة .

الشرح

- يتحدث الشاعر العماد الأصفهاني عن البلاد المصرية و يبين فرحته بدخول مصر واختلاطه بأهلها ومعرفته لفضلها وفضائلها وفرحه بها ويرجو القدرة على شكر نعمها ، حيث جاء مصر لخدمة سلطانها صلاح الدين الأيوبي وخرج منها شاكراً حسن المعاملة حيث كانت إقامته فيها مترفة فأكل من أجمل طعامها وشرب من عذب مائها وتزين بحليها وملاً عينيه من جمال نجومها الزاهرة المتألئة

ألوان الجمال

📖 - (أنا مبتدئ بالديار المصرية). تعبير يدل على حب الكاتب لمصر وأهلها . وفيه إيجاز بالحذف يحرك الذهن ويجذب الانتباه . وأصل الكلام (وأنا مبتدئ حديثي بالديار المصرية) .

📖 - (أنا) : ضمير متكلم يفيد التخصيص والاعتزاز بالنفس .

📖 - (أنا مبتدئ): اسم فاعل يدل على الدوام والثبات

📖 - (بالديار المصرية): (مجاز مرسل). عن البلاد علاقته الجزئية . وسر الجمال الإيجاز والدقة فى اختيار العلاقة

📖 - (امتزجى بأهلها): (استعارة مكنية): حيث صور نفسه والمصريين بسوائل تمتزج مع بعضها ، ثم حذف المشبه به ودل عليه بشيء من لوازمه وهو الامتزاج ، وسر الجمال التوضيح وتوحي بالألفة والمودة بينه وبين أهل مصر .

📖 - (أهلها - فضلها) -سجع وسر جماله يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويحرك الذهن .

📖 - (لامتزجى بها): تعليل لما قبله .

📖س: أيهما أجمل ؟ و لماذا ؟ (لامتزجى بأهلها - أم - لاختلاطى بأهلها)

ج: امتزجى أجمل السبب: لأنها تدل على شدة الاختلاط والمبالغة فيه لذويانها مع بعض فلا يمكن الفصل بينهما

📖 - (ابتهاجى بفضلها): (كناية) . عن صفة وهى جمال مصر وتعدد مزاياها التى تبهج النفوس . حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه . وسر الجمال الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه فى إيجاز وتجسيم .

📖 - (ابتهاجى بفضلها): استعارة مكنية حيث صور الشاعر فضل مصر بإنسان يثير البهجة ، وسر جمالها التشخيص وتوحي بالراحة ، وفيها كناية عن جمال مصر وكثرة خيراتها.

📖 - (امتزجى - ابتهاجى) - جناس ناقص وسر جماله يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويحرك الذهن .

📖 - (واطلاعى على فضائلها) استعارة مكنية حيث صور الشاعر الفضائل بأشياء مادية يطلع عليها وسر جمالها التجسيم.

📖 - (فضائلها - فواضلها) سجع وسر جماله يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويحرك الذهن .

📖 - (فضائلها - فواضلها) جناس ناقص وسر جماله يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويحرك الذهن .

📖 - (خروجى منها بشكر إحسانها): (كناية) عن صفة وهى حسن معاملة المصريين لضيوفهم. حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه . وسر الجمال الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه فى إيجاز وتجسيم .

📖 - (خروجى منها بشكر إحسانها): (استعارة مكنية حيث صور الكاتب الإحسان بإنسان بار يقدم إليه الشكر وسر جمالها التشخيص . وكناية عن حسن معاملة المصريين لضيوفهم ..

📖 - (سلطانها - إحسانها) - سجع وسر جماله يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن ويحرك الذهن .

📖 - (دخولى - خروجى) طباق يوضح المعنى ويبرزه ويؤكدده بالتضاد .

📖 - (أتررف على محاسنها): (كناية) عن صفة وهى كثرة خيرات مصر حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه . وسر الجمال الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه فى إيجاز وتجسيم . أو (استعارة مكنية): حيث صور نفسه بأنه طائر يرفرف بجناحية ، ثم حذف المشبه به ودل عليه بشيء من لوازمه وهو الفعل أتررف ، وسر الجمال التوضيح وتوحي بكثرة النعيم فى مصر .

📖 - (ودخولى إليها فى خدمة سلطانها ، وخروجى منها بشكر إحسانها ، ومقامى فيها أتررف على محاسنها) : لم يوفق فى ترتيب الجمل لأن الترتيب المنطقى ينبغى أن يكون - (ودخولى إليها فى خدمة سلطانها ، ومقامى فيها أتررف على محاسنها ، وخروجى منها بشكر إحسانها).

📖 (وأترشف من عذبا وآسنا): (تشبيهه ضمنى) . حيث صور حاله وهو يعيش فى مصر ينعم ويشقى بحال من يشرب من الماء العذب والماء الآسن . للتوضيح . ويوحى بحب الشاعر لمصر ورضاه عنها فى جميع الأحوال .

📖 - (عذبا): (استعارة تصريحية) . حيث صور النعيم بالعذب من الماء ثم حذف المشبه وصرح بالمشبه به للتجسيم وتوحي بكثرة النعيم وحلاوة الحياة فى مصر .

📖 - (آسنا): (استعارة تصريحية) . حيث صور الشقاء بالآسن من الماء ثم حذف المشبه وصرح بالمشبه به للتجسيم . وتوحي بحب الشاعر لمصر وحبه للحياة فى مصر فى جميع الأحوال .

📖 **نقد** : يؤخذ على الكاتب : (التكلف فى السجع) لأنه استخدم كلمة (آسنا) : و هي الماء الذي تتغير رائحته فلا يشربه الناس و تعفه و تكرهه فكلمة (آسنا) متكلفة لأنها تخالف المعنى ولعله ذكر ذلك ليبين أنه كما رشف من خيراتها شرب من شوائبها وهو راضٍ وهذا يدل على شدة حبه لمصر .

📖 - (عذبا - آسنا) : طباق يوضح المعنى ويبرزه ويؤكدده بالتضاد .

📖 - (محاسنها - آسناها) . سجع وسر جماله يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن ويحرك الذهن .

📖 - (أتلى بعقود جواهرها) : (تشبيهه ضمنى) . حيث صور العمل فى خدمة سلطان مصر الذى يفخر به الكاتب بالعقود والجواهر التى يتحلى ويتزين بها النساء . للتوضيح . ولم يوفق فى هذا التعبير . لأن التحلى بالعقود يكون للنساء وليس الرجال .

📖 - (أتلى - أتملى) جناس ناقص وسر جماله يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن ويحرك الذهن .

📖 - (أتملى) : توحى بشدة الاستمتاع وتدل على التمهل وعدم التعجل والطول .

📖 - (جواهرها - زواهرها) جناس ناقص وسر جماله يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن ويحرك الذهن .

٢- المقطع الثاني : صفات مصر و أهلها

(و مصر مربع الفضلاء ، و مرتع النبلاء ، و مطلع البدور ، و موضع الصدور ، و أهلها أذكىاء أذكىاء ، يبعد من أقوالهم و أعمالهم العى و العياء ، لا سيما فى هذا الزمان المذهب بدولة مولانا الملك الناصر صلاح الدنيا و الدين ، سلطان الإسلام و المسلمين ، أبى المظفر يوسف بن أيوب .)

المفردات

مربع: موضع يقام فيه زمن الربيع (ج) مربع - الفضلاء : كثيرو الإحسان (م) فاضل - مرتع : موضع الرعي (ج)
 مراتع - النبلاء:العظماء الأشراف (م) نبيل - مطلع: مكان طلوع (ج) مطالع - البدور: (م) بدر وهو القمر ليلة اكتماله
 × المحاق ويقصد العلماء- الصدور: الأوائل و أفضل الناس (م) صدر × أعجاز - أذكىاء: سريعو الفهم (م) ذكى ×
 أغبياء - أذكىاء: طاهرون (م) زكى × مدنسون - العى: العجز عن التعبير × البيان والإيضاح والإبانة - العياء:
 المرض لا دواء له × الصحة - لا سيما : خصوصا × عموما - الزمان : الوقت والزمن (ج) الأزمنة والأزمن -
 المذهب :المزين بالذهب × القبيح والمشوه - مولانا: سيدنا (ج) موال × عبدنا - الناصر : المؤيد (ج) الأنصار ×
 المخذل - الدنيا: (ج) دنا و دنييات × الآخرة - المظفر : المنتصر × المهزوم .

الشرح

- وأهلها سريعوا الفهم ، طاهروا النفوس ، فصحاء ليسوا بعاجزين ، عن التعبير عما يريدون لخلوهم من الامراض
 الخطيرة التي لا شفاء منها وخصوصا في زمن القائد المنتصر صلاح الدين الأيوبي .

ألوان الجمال

- ❏ - (مصر مربع الفضلاء ومرتع النبلاء): (كناية). عن صفة وهى عظمة مصر وحب العظماء للإقامة بها ، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه . وسر الجمال الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه فى إيجاز وتجسيم .
- ❏ - (الفضلاء - النبلاء) سجع وسر جماله يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .
- ❏ - (مربع - مرتع) جناس ناقص وسر جماله يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .
- ❏ - جمع (الفضلاء - النبلاء) : يدل على كثرة المحبين لمصر من العظماء.
- ❏ - (البدور) : (استعارة تصريحية). حيث صور علماء مصر بالبدور ثم حذف المشبه وصرح بالمشبه به ، وسر الجمال التوضيح ، وتوحي بأثرهم فى إزالة الجهل عن الناس.
- ❏ - (الصدور): (مجاز مرسل). عن العظماء علاقته الجزئية فقد أطلق الجزء وهو الصدور وأراد الكل وهم الرجال المتقدمون ، وسر جماله الإيجاز والدقة فى اختيار العلاقة.
- ❏ - (البدور - الصدور) سجع ، وسر جماله يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .
- ❏ - (البدور - الصدور).جناس ناقص وسر جماله يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .
- ❏ - جمع (البدور - الصدور) : يدل على كثرة من فى مصر من العظماء.العطف: يفيد تعدد خصال أهل مصر وفضائلها.
- ❏ - (أهلها أذكىاء أذكىاء): (كناية). عن صفة وهى صلاح وتفوق أهل مصر ، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه . وسر الجمال الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه فى إيجاز وتجسيم.
- ❏ - (أذكىاء - أذكىاء) ، جناس ناقص وسر جماله يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .
- ❏ - (يبعد من أفواههم وأعمالهم العي والعياء): العطف للتنوع أى خلوهم من العجز عن التعبير وكذلك خلوهم من الأمراض التي تؤثر على عملهم .ولقد أجاد الكاتب فى استخدام العي مع القول والعياء مع الأفعال ؛ لأن العي هو العجز عن التعبير والقول ، والعيال هو المرض الذي يؤثر على الأفعال والأعمال .
- ❏ - (يبعد من أفواههم وأعمالهم العي والعياء): (كناية). عن صفة وهى الفصاحة والبلاغة فى القول ، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه . وسر الجمال الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه فى إيجاز وتجسيم .
- ❏ - (يبعد من أفواههم وأعمالهم العي والعياء): (استعارة مكنية): فقد صور العي والعياء بشيء مادي يبعد، ثم

حذف المشبه به ودل عليه بشيء من لوازمه وهو الفعل يبعد ، وسر الجمال التجسيم .

📖 - (العي والعياء): الجمع بينهما يفيد خلو مصر من الأمراض المعنوية والمادية .

📖 - (يبعد من أفواههم وأعمالهم العي والعياء): إطناب بالترادف للتوكيد .

📖 - (العي - العياء) : جناس ناقص وسر جماله يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .

📖 - (أزياء - العياء) سجع ، وسر جماله يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .

📖 - (الزمان المذهب): (استعارة مكنية). حيث صور الزمان بفتاة تتزين بالذهب أو بثوب يزين بالذهب، ثم حذف

المشبه به ودل عليه بشيء من لوازمه وهو (المذهب) . للتشخيص أو للتوضيح .

📖 - (المذهب بدولة مولانا صلاح الدين): (استعارة مكنية). حيث صور دولة صلاح الدين بمادة ذهبية يتزين بها

الزمان أو صور الزمان بإنسان يتزين بالذهب (للتوضيح) والتشخيص ، وتوحي بعظمة صلاح الدين وسمو مكانته ، ولكننا نري فيه مبالغة لمخالفتها الواقع.

📖 - (الدين - الدنيا) جناس ناقص وسر جماله يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .

📖 - (الإسلام - المسلمين). جناس ناقص وسر جماله يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .

📖 - (الدين - المسلمين) سجع وسر جماله يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .

📖 - قدم الدنيا على الدين ليتحقق له السجع مع كلمة (المسلمين) والأدق أن يقول صلاح الدين والدنيا لأن صلاح

الدنيا يترتب على صلاح الدين .

📖 - (مولانا / الملك / الناصر / صلاح/سلطان) : تعدد الألقاب يدل على مدي الحب والتقدير والفخر بصلاح الدين

٣- المقطع الثالث : أثر صلاح الدين في مصر

(ففي أيامه الزاهرة ، ودولته القاهرة ، أشرفت الأرض بنور ربها ، وهبت الأرياح من مهبها ، ورفعت

معالم العدل والعلم ، وخضعت دعائم الجهل والظلم ، واتضح الحق ، واتضع الباطل وعز العالم وذل

(الجاهل)

المفردات

الزاهرة: المشرقة (ج) الزواهر - أشرفت: أنارت بإشراق الشمس × غربت وأظلمت - هبت : ثارت و هاجت × هدأت -

الأرياح: الهواء الشديد (م) الريح - مهبها: مكان هبوبها (ج) مهاب - معالم : (م) معلم وهو ما يستدل به على آثار

الأشياء أي ملامح و دلائل - العدل : الإنصاف (ج) العدل و الأعدال × الظلم والجور والغبن - خضعت: دانت و

ذلت × ثارت وتمردت وعصت - دعائم: أسس وأعمدة (م) دعامة - اتضح: ظهر × خفي - الحق : (ج) الحقوق ×

الباطل - الباطل: ضد الحق (ج) بواطل وأباطيل - اتضع: صار وضيعا وحقيرا و انحط × علا - عز :قوى وسلم من

الذل × ذل - ذل : ضعف وهان × عز - الجاهل:الغافل (ج) الجاهلون و الجهال و الجهلاء و الجهلة × العالم .

الشرح

- في زمن صلاح الدين انتشر العدل و الحق و الإنصاف و تقدير العلم كما نكست و أزيلت رايات الجهل و

الظلم و ظهر الحق و زهق الباطل و عز و ارتفع العلم والعلماء و زاد قدرهم و ذل الجاهل و انحط قدره و

انتشر الرخاء و الحق والعدل و العلم .

❏ - (في أيامه الزاهرة انتشرت الأرض) أسلوب قصر (تقديم و تأخير) يفيد التوكيد و تخصيص الحكم

❏ - (أيامه الزاهرة): استعارة مكنية : فقد صور الأيام بشمس المشرقة و سر جمالها التجسيم. أو كناية عن الرخاء والخير.

❏ - (أيامه الزاهرة): (مجاز مرسل). عن الزمن علاقته الجزئية فقد أطلق الجزء وهو الأيام وأراد الكل وهو الزمن ، و سر جماله الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة.

❏ - (دولته القاهرة): (استعارة مكنية). حيث صور دولة صلاح الدين بإنسان يقهر أعداءه ثم حذف المشبه به وجاء بشيء من لوازمة وهو القاهرة ، للتشخيص وتوحي بقوة جيش صلاح الدين.

❏ - (الزاهرة - القاهرة): سجع و سر جماله يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .

❏ - (الزاهرة - القاهرة) : جناس ناقص و سر جماله يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .

❏ - (القاهرة) : توحي بالقوة والمنعة.

❏ - (أشرفت الأرض): (كناية). استعارة مكنية صور الأرض بشمس تشرق ، سر جمالها التوضيح وتوحي

بالتفاؤل ، وهو متأثر بقوله تعالى : (وأشرق الأرض بنور ربها) الزمر ٦٩ .

❏ - (أشرفت الأرض): (كناية). عن صفة وهي عموم السعادة والرخاء في كل أرجاء مصر ، حيث أطلق الكلام وأراد

لازم معناه . و سر الجمال الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.

❏ - (نور) : استعارة تصريحية صور العدل بالنور و سر جمالها التجسيم .

❏ - (بنور ربها): إضافة نور إلى ربها يوحي بعظمة هذا النور

❏ - (أشرفت) : توحي بجمال مصر

❏ - (هبت الأرياح من مهبها) : كناية عن اعتدال الأمور وانتظامها في عهد صلاح الدين .

❏ (هبت الأرياح) تعبير غير دقيق ، لأنه يخالف الجور النفسي والأجمل منه (رقت الأنسام) .

❏ - (أرياح) : جمع للكثرة

❏ - (ربها - مهبها) : سجع و سر جماله يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .

❏ - (هبت - مهبها) : جناس ناقص و سر جماله يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .

❏ - (رفعت معالم العدل والعلم): (استعارة مكنية). حيث صور العلم والعدل ببناءين شامخين لهما معالم يعرفان بهما

ثم حذف المشبه به وجاء بشيء من لوازمة وهو الفعل رفعت (التجسيم) وتوحي بقيمة العدل والعلم في حياة الناس .

❏ - (خضعت دعائم الجهل والظلم): (استعارة مكنية). حيث صور الجهل والظلم ببناءين لهما دعائم و سر جمالها

التجسيم ، أو صور دعائم الجهل والظلم بإنسان يخضع ، ثم حذف المشبه به وجاء بشيء من لوازمه وهو الفعل خضعت

، وتوحي بأضرارهما علي الفرد والجماعة .

❏ - (دعائم): توحي برسوخ الجهل والظلم قبل حكم صلاح الدين .

❏ - (العلم - الظلم) : سجع و سر جماله يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .

- ١- (العلم - الظلم) : جناس ناقص وسر جماله يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .
- ٢- (رفعت معالم العدل والعلم - خضعت دعائم الجهل والظلم) مقابلة تبرز المعنى وتوضحه بالتضاد .
- ٣- (اتضح الحق) : (استعارة مكنية) . حيث صور الحق بشخص أو بشيء مادي يظهر ثم حذف المشبه به وجاء بشيء من لوازمه وهو الفعل ظهر، للتشخيص أو التجسيم
- ٤- (اتضع الباطل) : (استعارة مكنية) . حيث صور الحق بشخص صار وضيعاً دنيئاً، وحذف المشبه به وجاء بشيء من لوازمه وهو الفعل اتضع وسر جمالهما التشخيص .
- ٥- (اتضح الحق - اتضع الباطل) : مقابلة تبرز المعنى وتوضحه بالتضاد .
- ٦- (الباطل - الجاهل) : سجع وسر جماله يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .
- ٧- (اتضح الحق - اتضع الباطل) : ازدواج يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن ويحرك الذهن .
- ٨- (اتضح - اتضع) : جناس ناقص وسر جماله يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .
- ٩- والكاتب متأثر فيهما بقوله تعالى في الآية (٨١) من سورة الإسراء (وقل جاء الحق وزهق البطل إن البطل كان زهوقا) .
- ١٠- (عز العالم وذل الجاهل) : (كناية) . عن صفة وهي تحسين الأحوال واستقامة الأمور بتحقيق العز للعلماء والذل للجهلاء .
- ١١- (عز العالم - ذل الجاهل) : مقابلة تبرز المعنى وتوضحه بالتضاد .

التعليق العام على النص

- الفن الأدبي؟ والغرض:

- غرض النص هو الوصف - وهذا النص نثري من فن الرسائل وهو رسالة وصفية . ومن المعروف أن الرسائل لها أنواع منها : (الرسائل الإخوانية - الرسائل الديوانية الخ) وهذا نوع ثالث يسمى (الرسالة الوصفية) .
- علل: جاءت رسالة الأصفهاني أشبه بالمقال الأدبي .
- لقد جاءت رسالة الأصفهاني شبيهة بالمقال الأدبي، ولا عجب في ذلك فهو أحد كتاب (ديوان الرسائل) في عهد (صلاح الدين) زمن الدولة الأيوبية .
- الفكر :
- جاءت في هذه الرسالة واضحة، سهلة، غير عميقة، ولا مرتبة . والأساليب كلها خبرية تقريرية ملائمة للوصف . والألفاظ:
- سهلة واضحة ، بعيدة عن الغرابة لتأثر الكاتب بألفاظ القرآن الكريم ومعانيه .
- الصور :
- جاءت كلها جزئية كالتشبيه والاستعارة والكناية والمجاز المرسل ، وكانت في خدمة المعاني التي أرادها الكاتب ، وإن كان في بعضها مبالغة كما رأيت في قوله (الزمان المذهب بمولانا صلاح) .
- المحسنات:
- جاءت كثيرة متزاحمة نتيجة ولوع الكاتب باستخدامها كأغلب كتاب عصره .
- الموسيقا:
- استخدم الشاعر الموسيقا الداخلية والخارجية:
- فالموسيقا الخارجية تظهر في استخدام المحسنات البديعية بكثرة. مثل السجع والجناس والازدواج .
- والموسيقا الداخلية تظهر في استخدام الألفاظ المعبرة والأساليب القوية وترتيب المعاني والأفكار .
- ملاح شخصية الكاتب:
- مثقف محب لمصر وأهلها ، مخلص لصلاح الدين يهوي الرحلات ودراسة طبائع الناس والأماكن .



- ١- سهولة الألفاظ ووضوح المعاني .
 - ٢- استخدام الأساليب الخبرية.
 - ٣- التأثر بالقرآن في ألفاظه ومعانيه.
 - ٤- المبالغة أحيانا.
 - ٥- الإكثار من المحسنات البديعية (و منها ما هو متكلف) لا يخدم النص
 - ٦- قصر الجمل والعبارات.
- س بم تعلق : كثرة الأساليب الخبرية واختفاء الأساليب الإنشائية في النص ؟
لأن الأساليب الخبرية أكثر مناسبة للوصف .
من آثار البيئة في هذا النص :
- ١- اهتمام الولاة والكتاب بالرحلات .
 - ٢- رغبة بعض الكتاب في دراسة طبائع البلاد والشعوب.
 - ٣- مصر مقر العلم والعلماء وأهلها أذكيا كرماء.